

لسان العرب

(كما) الكَمْأَةُ واحدُها كَمْءٌ على غيرِ قياسٍ وهو من النوادرِ فإنَّ القياسَ العَكْسُ الكَمْءُ نَبَاتٌ يُنْزَقُّ مِنَ الْأَرْضِ فيخرج كما يَخْرُجُ الْفُطْرُ والجمع أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ قال ابن سيدة هذا قول أهل اللغة قال سيبويه ليست الكَمْأَةُ بجمعِ كَمْءٍ لأنَّ فَعْلَمَةً ليس مما يُكَسَّرُ عليه فَعَلٌ إنما هو اسم للجمع وقال أبو خَيرةٍ وَحْدَهُ كَمْأَةٌ لِلوَاحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ وقال مُنْتَجِعٌ كَمْءٌ لِلوَاحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ فَمَرَّ رُؤْبَةٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَمْءٌ لِلوَاحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ كما قال مُنْتَجِعٌ وقال أبو حنيفة كَمْأَةٌ واحدةٌ وَكَمْأَتَانِ وَكَمْآتٌ وَحَكَاىَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكَمْأَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ كَمْءٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كَمْأَةٌ وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَمَةٍ إِلَّا كَمْءٌ [ص 149] وَكَمْأَةٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُجْمَعُ كَمْءٌ أَكْمُؤًا وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمْأَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ تَقُولُ هَذَا كَمْءٌ وَهَذَانِ كَمْآنٍ وَهؤُلَاءِ أَكْمُؤٌ ثَلَاثَةٌ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْكَمْأَةُ وَقِيلَ الْكَمْأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبيرةِ وَالسَّوَادِ وَالْجَبَاةُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْفَيْقَعَةُ الْبَيْضُ وَفِي الْحَدِيثِ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَأَكْمَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكْمِئَةٌ كَثُرَتْ كَمْأَتُهَا وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ كَثِيرَةٌ الْكَمْأَةُ وَكَمْأَتِ الْقَوْمِ وَأَكْمَأَهُمُ الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَطْعَمَهُمُ الْكَمْأَةَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّؤُونَ أَيْ يَجْتَنِبُونَ الْكَمْأَةَ وَيَقَالُ خَرَجَ الْمُتَكَمِّئُونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمْأَةَ وَالْكَمَّاءُ بَيَّاعُ الْكَمْأَةِ وَجَانِبُهَا لِلْبَيْعِ أَشَدُّ أَبُو حَنِيْفَةُ .

لقد ساءَني والناسُ لا يَعْلَمُونَهُ ... عَرَّازِيلُ كَمْءًا بِهِنَّ مُقِيمٌ .
شمر سمعت أعرابياً يقول بنو فلان يَفْتُلُونَ الْكَمْءَ وَالضَّعِيفَ وَكَمْئِ الرَّجُلِ
يَكْمَأُ كَمْأً مَهْمُوزٌ حَفِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ (1) .

(1) قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس) .

وقيل الْكَمْأَةُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ وَرَجُلٌ كَمْئٌ قَالَ .
أَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ ... نَشْدَةُ شَيْخٍ كَمْئِ الرَّجُلَيْنِ (2) .

(2 قوله « النعلينه إلخ » هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه) .

وقيل كَمِئْتٌ رَجُلُهُ بالكسر تَشَقَّقَتْ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَدَّ أَكْمَأَتُهُ السِّنُّ أَيِ شَيْءٍ خَتَمَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْهُ أَيْضاً تَلَامَعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّ أَتَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّ أَتَ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِئَتْ عَنْ الْأَخْبَارِ كَمَأً جَهْلَهَا وَغَبِيَّ عَنْهَا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبَرَ قَالَ كَمِئَتْ عَنْ الْأَخْبَارِ أَكْمَأً عَنْهَا